

543 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في قول النبي ﷺ لا

تفضلوا بين انبياء الله (الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. اما بعد فيقول الحافظ المنذر رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم - [00:00:01](#)

باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين انبياء الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما يهودي يعرض سلعة له اعطي بها شيئا كرهه او لم يرضه شك عبدالعزيز - [00:00:29](#)

قال لا والذي اصطفى موسى على البشر قال فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قال فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان لي - [00:00:55](#)

وعهدا وقال فلان لضم وجهي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لم لطمت جو قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى على البشر وانت بين اظهرنا؟ قال فغضب رسول الله - [00:01:25](#)

صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهي ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. قال ثم ينفخ - [00:01:48](#)

وفيه اخرى فاكون اول من بعث او في اول من بعث. فاذا موسى اخذ فلا ادري احوسب بساقتي يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل يونس ابن متى - [00:02:08](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:02:34](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين فالله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

لا تفضلوا بين انبياء الله لا تفضلوا بين انبياء الله هذا نهي نهي عن التفضيل بين انبياء الله وهذا النهي مرتبط بسبب ولهذا لا تعارض بين هذا النهي وبين ما جاء في القرآن تلك الرسل - [00:03:23](#)

فضلنا بعضهم على بعض وقول الله سبحانه وتعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فالتفاضل ثابت ومن المتقرر عند اهل العلم ان افضل الانبياء الرسل وافضل الرسل اولو العزم منهم - [00:03:55](#)

وهم خمسة جمعهم الله عز وجل في ايتين من القرآن في الاحزاب واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم وفي الشورى شرع لكم من الدين في هاتين الايتين جمع هؤلاء الخمسة الذين هم اولو العزم - [00:04:28](#)

من الرسل وهؤلاء الخمسة هم افضل الرسل وافضل الرسل محمد عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم اجمعين وخيرهم ومقدم صلوات الله وسلامه عليه فهذا التفاضل ثابت وحق دل عليه القرآن - [00:04:50](#)

ونهي النبي عليه الصلاة والسلام عن التفضيل في بين الانبياء يكون آآ متعلقا باحوال خاصة يكون متعلقا باحوال خاصة مثل ما يفهم من سياق هذا الحديث الذي ورد فيه هذا النهي - [00:05:19](#)

فيكون متعلقا باحوال خاصة يعني مثلا اذا كان التفضيل بين الانبياء على وجه التشهي والعصبية اذا كان على وجه التشهي والعصبية

غير مستند على الدالة والنصوص الشرعية فهذا ينهى عنه - [00:05:48](#)

كذلك اذا كان التفضيل مبني على الانتقاص للمفضول والتقليل من شأنه والتقليل من شأنه فهذا ينهى عنه حتى الان بين بين يعني

احاد الناس مثلا لو ان شخصا يفضل بين عالم وعالم - [00:06:16](#)

وهو يقصد بالتفضيل الحط من العالم الاخر والتقليل من شأنه هذا ما ما ينبغي ما ينبغي التفضيل الذي يراد به الانتقاص من شخص او

انحط من قدره او التقليل من مكانته او نحو ذلك. ما ينبغي ذلك - [00:06:42](#)

فالتفضيل اذا كان على اصول شرعية ومبني على القواعد وقواعد النصوص ودلالاتها والمقصود منه ابراز مكانة الفاضل التي هي ثابتة

له في النصوص ومعرفة قدره ومقامه هذا مطلوب هذا مطلوب ونحن الان في كتاب ماذا؟ الفضائل هذا مطلوب - [00:07:04](#)

فالفضائل وابرازها ومعرفتها حتى يزداد الحب ويزداد التوقير ويزداد تزداد النصرة ومعرفة المكانة هذا كله مطلوب اورد هنا حديث

ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما يهودي يعرض سلعة له يبيعهها - [00:07:31](#)

اعطي بها شيئا كرهه او لم يرظله شك الراوي يعني اعطي فيها قيمة اقل اما ان القيمة التي يريد والتي يحب ان تكون لسعته فكره

ذلك لم يرظلى ذلك يساوم شخص فيها بهذا الثمن القليل فابى قال لا ما ابيعهها يعني بهذه القيمة ما ابيعهها بهذا الثمن الرخيص لا -

[00:07:55](#)

ثم يحلف بالله قال لا والذي اصطفى موسى على البشر لا هو الذي اصطفى موسى على البشر فحلف بالله عز وجل بهذه الصيغة

فسمعه رجل من انصار ويكون هذه القولة فلطمه على وجهه - [00:08:24](#)

فلطمه على وجهه اي ظربه ظربة على وجهه فذهب ذلك الرجل واشتكى الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال انا رجل لي ذمة وولي

عهد وهذا ضربني بغير حق فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل الانصاري وسأله - [00:08:49](#)

لم لطمت وجهه قال يا رسول الله والذي قال قال يا رسول الله قال اي الانصاري؟ قال اي ذاك اليهودي اه والذي اصطفى موسى على

البشر هذا الذي جعلني الطمه هذه اللطمة - [00:09:14](#)

وانت بين اظهرنا كيف يقول هذا الكلام قال فغضب الرسول عليه الصلاة والسلام حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين

انبياء الله لا تفضلوا بين انبياء الله - [00:09:35](#)

فهذا لا يتنافى كما قدمت مع قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض في مفاضلة

ثابتة وليسوا في الرتبة على وليسوا في الفضل على رتبة واحدة بل هم متفاضلون بينهم تفاوت - [00:09:52](#)

الله جل وعلا فضل بعضهم على بعض لكن لما كان هذا التفضيل يعني على هذا الوجه وبهذه الطريقة ومما يثير عصبية ويثير يعني آآ

شيء من الادي او نحو ذلك - [00:10:15](#)

قال قال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوا بين انبياء الله ثم قال فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما

شاء الله قال ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث - [00:10:33](#)

او في اول من بعث فاذا موسى اخذ العرش فلا ادري حوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي او بعث قبلي هذا السياق الذي هنا بهذا

اللفظ وخاصة قول قوله في هذه الرواية او بعث قبلي - [00:10:58](#)

او بعث قبلي هذا فيه اشكال لان نفخة الصعق يموت فيها من كان حيا التي هي اه اه الساعة قيام الساعة انتهاء العالم ينفخ فيموت

من كان حيا فيكون من فيموت من كان حيا - [00:11:25](#)

وموسى بهذا الاعتبار ميت موسى عليه السلام ميت ما لا علاقة في مسألة جزي بكذا افاق قبلي او جوزي لانه هو ميت بهذا الاعتبار

قال او بعث قبلي لكن جاء الحديث - [00:11:57](#)

في في مصادر اخرى لا ادري افاق قبلي او جزي بصعقة الطور افاق نسا بعث لان مسألة البعث آآ افاقة موسى لا تتعلق بها لان لانه

جاء في حديث اخر - [00:12:21](#)

اخبر فيه النبي عليه الصلاة والسلام حديث ابي سعيد في الصحيح قال ان الناس يصعقون يوم القيامة قال ان الناس يصعقون يوم

القيامة. هذا الصعق متى عند تجلي الرب للخلائق ومجيئه للفصل بين الخلائق يصعقون - [00:12:48](#)

فالحديث الذي يتعلق بهذا الموضوع هو هو متعلق بذلك الصعق ليس متعلقا بماذا بالبعث والنسور. وانما متعلق بالصاعق الذي يكون يوم القيامة عندما يتجلى الرب ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الرواية الاوضح لهذا الحديث - [00:13:10](#)

قال لا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور لان موسى لما تجلى الله للجبل صعق خر صعقا فلما يتجلى جل وعلا للخلائق يوم القيامة فصل بين القضاء ويصعقون فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري هل موسى افاق قبلي او جوزي - [00:13:31](#)

بصعقة الطور يعني الصاعقة التي كانت في الدنيا لما تجلى الله للجبل وهذا الذي يكون واضح انه مراد في ولا يكون فيه اشكال ان المقصود هنا المقصود هنا هو الصعق الذي يكون عند تجلي الرب للخلائق يصعقون - [00:13:54](#)

ثم لما يفيق عليه الصلاة والسلام ويكون اول من يفيق يجد موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فيقول عليه الصلاة والسلام لا ادري افاق قبلي او جزي بصعقة الطور يعني لم يصعق - [00:14:17](#)

لم يصعق مع من صعق وانما جزي بالصعقة التي حصلت له في الدنيا عندما تجلى الله سبحانه وتعالى للطور الذي هو الجبل. وهذا المقصود بصعقة الطور يعني عندما تجلى اه الله سبحانه وتعالى - [00:14:37](#)

للجبل قال ولا اقول ان احدا افضل من يونس ابن بطه من يونس ابن متنة وسيأتي معنا قريبا آآ قول النبي عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد يقول قال يعني الله عز وجل لا ينبغي لعبد لي - [00:14:54](#)

وقال ابن المثنى لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى انا لا انا خير من يونس ابن متى هنا لا اقول ان احدا افضل من يونس ابن متى قول النبي صلى الله عليه وسلم لذلك - [00:15:20](#)

للعلماء في توجيه هذا الحديث مع المتقرر ان محمدا عليه الصلاة والسلام هو افضل بني ادم وخيرهم اما ان يكون ذا قال ذلك عليه الصلاة والسلام قبل ان يعلم قبل ان يعلم انه افضل ولد ادم وسيد ولد ادم. قد يكون قال ذلك قبل ان يعلم ذلك - [00:15:42](#)

او يكون الزجر هنا عن حالة من التفضيل يكون مرادا بها الحق من هذا النبي والتقليل من مكانته فاذا كان على هذه الصفة فينهى عنه مثل ما تقدم البيان - [00:16:15](#)

نعم قال رحمه الله باب في وفاة موسى عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام - [00:16:35](#)

فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقا. فقال قال فرجع الملك الى الله الى الله تعالى فقال انك ارسلتني الى عبد لا يريد الموت وقد فقى عيني. قال - [00:16:55](#)

رد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم مه - [00:17:18](#)

قال ثم تموت قال فالان من قريب. ربي امتني من الارض المقدسة رمية بحجر. قال الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم قبره الى جانب الطريق والكذيب الاحمر - [00:17:38](#)

قال باب في وفاة موسى عليه السلام والقصة العجيبة التي حصلت عند وفاته عند مجيء الملك اليه لقبض روحه اورد هنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام اي لقبض روحه - [00:18:02](#)

فقال اجب ربك اجل ربك فهو جاءني قبض روحي قال اجب ربك. قال فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقاها لطم عين ملك الموت ففقاها قال فرجع الملك الى الله سبحانه وتعالى - [00:18:30](#)

قال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقا عيني فرد الله اليه عينه رد الله اليه عينه لما رد جل وعلا الى الملك عيناه قال ارجع الى عبدي ارجع الى عبدي موسى عليه السلام - [00:18:56](#)

فكل الحياة تريد تريد الحياة فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور على ظهره على شعره شعر الثور ضع يدك على شعري فما توارت يدك من شعره فانك تعيش به سنة يعني ضع يدك على شعر ثور - [00:19:26](#)

والشعر الذي اخفته يدك من شعر الثور بعدد هذا الشعر كل شعرة بسنة كم هذا الاف كثير ليس بالقليل فتعيش سنة بكل شعرة قال ثم ما؟ يعني ماذا سيكون بعد ذلك - [00:19:49](#)

ثم مات اي شيء يكون بعد ذلك؟ قال ثم تموت كل نفس ذائقة الموت كل نفس ذائقة الموت كل شيء هالك الا وجهه قال بعد ذلك الموت ثم تموت قال فالان من قريب - [00:20:12](#)

فالان من قريب تقبض حيلان من قريب. ما دام ان الموت هو هو الان او بعد ذاك الوقت فالان من قريب. اختار ذلك ثم قال ربي ادني من الارض المقدسة رمية بحجر يعني مسافة قريبة بحيث لو رمى الانسان حجرا لوصل - [00:20:40](#)

يعني مسافة قريبة من الارض المقدسة يقول عليه الصلاة والسلام والله لو اني عنده يعني في ذاك المكان لاريتكم قبره لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكتيب الاحمر لكن الله سبحانه وتعالى اخفى عن العباد - [00:21:03](#)

خبره وفي هذا يقول ابن عباس رضي الله عنهما فيما روي عنه قال لو علمت يهود قبر موسى لعبادته لكن الله اخفى سلم من ان يكون اه وثنا يعبدونه من دون الله - [00:21:29](#)

قال والله ان لو اني عنده لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكتيب الاحمر يعني كومة الرمل الحمراء ومن المعلوم كما ثبت في السنة ان النبي عليه الصلاة والسلام مر - [00:21:50](#)

بقبر موسى عليه السلام وسيأتي معنا الحديث مر بقبره وهو قائم وجده قائم يصلي وجده قائم يصلي في قبره مر به في قبره فلما قال لهم لاريتكم بانه مر به ورأى - [00:22:16](#)

مره بالقبر ورآه ورأى موسى ايضا داخل القبر يصلي الصلاة هذه التي كان يصليها يعني هي صلاة حقيقية. لكن ليست على وجه التكليف. التكليف انتهى في الدنيا وانما على وجه التشريف له - [00:22:38](#)

عليه السلام وايضا انتقى عليه الصلاة والسلام في هذا في الاسراء وفي المعراج ايضا التقاه في السماء وصار الحوار بين موسى وبين محمد عليه الصلاة والسلام عندما قال ارجع الى ربك فسله التخفيف - [00:22:53](#)

وهذا اللقاء هو هو المشار اليه في الاية في سورة السجدة في قول كثير من اهل العلم ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مربة من لقائه فلا تكن في مربة من لقائه - [00:23:17](#)

اللقاء هذا الذي حصل لنبينا عليه الصلاة والسلام يوم عرج به ولقي موسى ودار بينه وبينه ذلك الحوار نعم قال رحمه الله باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم مرت على موسى عليه السلام يصلي في قبره - [00:23:40](#)

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت وفي رواية باب مرت على موسى ليلة اسري بي عند الكتيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره - [00:24:08](#)

ثم قال رحمه الله باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم مرت على موسى عليه السلام يصلي في قبره ماذا حصل لما آآ لما اسري بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:29](#)

اه مر بالكتيب الاحمر الذي اشار اليه في الحديث الاول قال امرت على موسى ليلة اسري بي عند الكتيب الاحمر. عند الكتيب الاحمر فرأى الكتيب الاحمر الذي عند القبر ورأى موسى في القبر يصلي - [00:24:47](#)

ولهذا في الحديث الاول قال لاريتكم اياه الى جانب الطريق عند الكتيب الاحمر. الكتيب الاحمر هذا الذي رآه لما اسري به عليه الصلاة والسلام رأى قبر موسى عليه السلام ورآه يصلي في قبره وهذه الصلاة التي كان يصليها موسى هي صلاة حقيقية في القبر - [00:25:05](#)

وآآ وهي ليست صلاة تكليف. التكليف ينتهي في هذه الدنيا وانما هي صلاة تشريف له عليه السلام نعم قال رحمه الله باب في ذكر يوسف عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:25:29](#)

قيل يا رسول الله من اكرم الناس؟ قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك. قال فيوسف هو نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. قال ليس عن هذا قالوا ليس - [00:25:51](#)

عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقوا قال باب في ذكر يوسف عليه السلام اي في ذكر فضله ومكانته وعلو منزلته صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع النبيين. واورد هذا الحديث - [00:26:11](#)

حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل قيل له يا رسول الله من اكرم الناس من اكرم الناس هذا السؤال من اكرم الناس يحتمل معاني ولم يوضح السائل تحديدا - [00:26:41](#)

المعنى الذي يريد بها بهذا السؤال من اكرم ناس لانه يحتمل باعتبار كذا وباعتبار كذا وباعتبار كذا في اعتبار فاجاب النبي عليه الصلاة والسلام باهم ما ينبغي ان يراعى في هذا الباب نصحا للعباد - [00:27:01](#)

وهذا من من من جميل جوابه وعظيم نصحه قال لما قال لما قيل من اكرم الناس؟ قال اتقاهم من اكرم الناس قال اتقاهم كما قال الله جل وعلا ان اكرمكم عند الله - [00:27:22](#)

اتقاكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم فالاكرم هو الاتقى لله كلما عظم التقوى العبد لله كان اكرم عند الله وهذا فيه التفاضل بين الناس بحسب تقواهم والتقوى هذه آ اصلها في القلب - [00:27:42](#)

وركيبتها القلب ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى صدره ثلاث مرات وهو يقول التقوى ها هنا والله يقول ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها - [00:28:07](#)

من تقوى القلوب فالتقوى اصلها القلب والقلب هذا لا يطلع عليه الا الله فالاكرم عند الله الاتقى قلبا لله فكلما عظمت التقوى عظم كرامة العبد ومنزلته عند الله فاجابهم بهذا - [00:28:21](#)

قالوا ليس عن هذا نسألك يعني لم نقصد هذا الامر فذكر فضل يوسف وكرمه عند الله فقال يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله يوسف - [00:28:42](#)

ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم كريم ابن كريم ابن كريم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني؟ يعني هل سؤالكم من حيث معادن العرب خيارهم في الجاهلية خيار في الاسلام اذا فقوها - [00:29:03](#)

خيار في الجاهلية خيار في الاسلام اذا فقوا ايضا رد الامر الى الدين نفسه الى الدين نفسه فقها في الدين عملا بطاعة رب العالمين سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله - [00:29:29](#)

باب في ذكر زكريا عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجار قال باب في ذكر زكريا عليه السلام واورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:48](#)

كان زكريا نجارا النجار هو الذي يشتغل في النجارة حرفة معروفة وهذا نبي من اه من انبياء الله لهم مكانته ومنزلة العلية. ومع هذه المكانة والمنزلة العلية اختار لنفسه حرفة ماذا - [00:30:15](#)

اختار لنفسه حرفة النجارة يحصل بها ويكتسب بها اختارها لنفسه عليه السلام فو مع مكانته وعلو درجته ومنزلته لم يأنف ان يختار لنفسه حرفة يتكسب منها يتكسب منها وهذا فيه ان التجارة والكسب وحرفة اليد - [00:30:35](#)

بما يكون به تحصيل الرزق لا يقلل من فضل الفاضل ومكانته فهذا زكريا فضله معروف ومكانته معروفة واختار لنفسه هذه الحرفة وهذا الحديث وله نظائر يريده اهل اه اهل العلم في باب الحث على الكسب والعمل - [00:31:04](#)

وان الانبياء هكذا كان شأنهم يا ياكلون من كسب ايديهم يأكلون من من كسب ايديهم فاهل العلم يريدون هذا الحديث في هذا الباب باب الحث على الكسب والعمل والكسب وتحصيل الرزق - [00:31:28](#)

بالحرف الطيبة والاعمال والتجارات والزراعة وغير ذلك من من الاعمال اظنه ابن المبارك اظن ابن مبارك له آ له كتاب مطبوع الحث على التجارة والحث على الكسب واورد هذا الحديث واورد نظائر له عديدة في - [00:31:48](#)

في في هذا الباب نعم قال رحمه الله باب في ذكر يونس عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال يعني الله عز وجل - [00:32:14](#)

لا ينبغي لعبد لي وقال ابن المثنى لعبدني ان يقول انا خير من يونس ابن متى هذا يتعلق بتفضيل يونس عليه السلام وقد تقدم قول

النبي عليه الصلاة والسلام ولا اقول ان احدا افضل من يونس ابن متى - [00:32:33](#)

وعرفنا ان القول في هذا وايضا القول في هذا الحديث ولها نظائر ايضا جاءت في السنة اما ان يكون قد قبل علم النبي عليه الصلاة والسلام بان افضل البشرية صلوات الله وسلامه عليه او او يكون النبي آآ اذا كان على وجه الحق - [00:32:56](#)

من يونس او او الحط من غيره من اه انبياء الله. نعم قال رحمه الله باب ذكر عيسى عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى ابن مريم - [00:33:17](#)

في الاولى والاخرة قالوا كيف يا رسول الله؟ قال الانبياء اخوة من علات. وامهاتهم شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبي ثم ذكر هذه الترجمة في فضل عيسى عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس - [00:33:40](#)

بعيسى بن مريم في الاولى والاخرة اولى الناس بعيسى اي اخصهم به واقربهم اليه اخصهم بعيسى واقربهم اه اليه صلوات الله وسلامه عليه ثم بين هذا القرب لما سأله قالوا كيف يا رسول الله - [00:34:07](#)

ابن لنا ذلك قال الانبياء اخوة من علات الانبياء اخوة من علات هم الاخوة لاب يقال لهم اخوة لعلات الاخوة الاب يقال لهم اخوة لعلات يعني ابوهم واحد - [00:34:28](#)

وامهاتهم كشتى هذا له ام وهذا له ام فيقال للزوجة على الزوجة علة يقال للزوجة على الزوجة ماذا عل من العل وهو الشرب يعني عل من الاولى ثم اتبع ذلك بالعل من الاخرى آآ الزوجة الثانية - [00:34:56](#)

فيقال للضرائر الزوجة على الزوجة يقال لها علة بعض النساء ربما تكسر العين اه قال قال نحن الانبياء ابناء علات نحن الانبياء ابناء علات آآ او اخوة من علات وامهاتهم شتى. وهذا تفسير لعلات امهاتهم شتى يعني الاب واحد والامهات شتى - [00:35:21](#)

ثم ايضا زاد ذلك بيانا قال ديننا واحد ديننا واحد اي عقيدة الانبيا واحدة كلهم دعاة الى التوحيد يوضح هذا قول الله سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:35:53](#)

وقوله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقوله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون والايات في - [00:36:19](#)

هذا المعنى كثيرة في كتاب الله فالانبياء فدينهم واحد عقيدتهم واحدة لكن الشرائع لكل جعلنا منكم سرعة ومنهاجا. الشرائع قد تختلف من نبي لآخر في تفاصيل التكليف لكن الاصول واحدة - [00:36:38](#)

ولهذا اصول الاعتقاد عند جميع الانبياء الان لما تنظر مثلا آآ الاصول الستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. هذه الاصول عند كل الانبياء - [00:37:00](#)

ولهذا العلماء قالوا العقيدة لا يدخلها النسخ العقيدة ما يدخلها النسخ العقيدة واحدة عند الانبياء ما فيها ما فيه نبوة نبي تنسخ عقيدة النبي الاول العقيدة واحدة لكن النسخ يكون في التفاصيل السرايا - [00:37:19](#)

والاحكام العبادات هذه يكون فيها نسخ يشدد على قوم ويخفف على اخرين يكلف ناس باشيء لا يكلف باخرين تكون بعض الاعمال على صفة لا تكون عند الاخرين هذه في التكليف لكل جعلنا منكم - [00:37:40](#)

سرعة ومنهاجا لكل جعلنا منكم سرعة ومنهاجا. لكن الاصول واحدة فمثل ما يتعلق بالله واسمائه وصفاته ما يتعلق بالنبوات ما يتعلق اليوم الاخر الشوكاني له كتاب اسماء ارشاد الثقات الى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات - [00:37:58](#)

ما في خلاف بين الانبياء في هذه الاشياء كلهم متفقون على ذلك الدعوة الى توحيد الله الدعوة الى آآ الايمان باليوم الاخر الايمان بالقدر. كل هذه الاصول متفق عليها - [00:38:26](#)

كل هذه الاصول متفق عليها وهذا ما نقوله ديننا واحد المقصود بديننا واحد اي عقيدتنا واحدة متفق عليها بين الانبياء امهاتنا ديننا واحد وامهاتنا شتى المقصود بالامهات السرايا الشرائع تختلف - [00:38:47](#)

مثل ما قال الله ومنهاج قال رحمه الله باب مس الشيطان كل مولود الا مريم وابنها عليهما السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا - [00:39:06](#)

الا ما خسه الشيطان فيستهل صارخا من نغسة الشيطان الا ابن مريم وامه. ثم قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني اعيدنها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال باب مس الشيطان كل مولود الا مريم - [00:39:35](#)

الا مريم وابنها عليهما السلام عيسى هذه اه هذه مسألة عجيبة وعظيمة ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام وهي عندما يولد المولود معروف انه اول ما يولد يستهل صارخا يعني يخرج للدنيا باكيا - [00:40:02](#)

يخرج الى الدنيا باكيا اهله يخرج اليهم باكيا وهم في غاية المازا السرور وان كان عبدا صالحا مطيعا لله في دنياه يخرج من الدنيا ضاحكا مستبشرا مسرورا ويبكيه من حوله عكس ولادته سبحانه الله - [00:40:25](#)

هذا امر عجيب يقول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان يعني البكاء هذا الذي تسمعونه سببه يقول عليه الصلاة والسلام نغسة الشيطان سببه اه نغسة اه الشيطان - [00:40:54](#)

ان نحسن نغز ينغزه بيده نغزا مؤلما فيخرج يبكي من هذه النغسة اي النغزة التي يفعلها الشيطان هذا الان استقبال هذا استقبال من الشيطان استقبال لهذا المولود بالعداوة وهو متغيظ على مجيء هذا المولود - [00:41:18](#)

وعداوة لادم وذرية ادم عداوة قديمة فلا غرابة ان يترصده لكل مولود بنغسة مؤلمة له فيخرج للدنيا باكيا هذا الذي يتحدث عنها النبي عليه الصلاة والسلام امر لا يعرف الا بالغيب بالوحي - [00:41:44](#)

هذا لا يعرف الا بالوحي الاكتشافات الطبية والاجهزة المعاصرة وكل هذا ما يمكن تكتشف هذا ولهذا البكاء له سبب ظاهر يتحدث عن يتحدث عنه طبيا وله سبب خافي ما خفي ما يعرفه ما يعرف الا من الوحي. الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم هنا في هذا الحديث - [00:42:07](#)

هناك سبب ظاري يتحدثون عنه سبب البكاء لكن هذا سبب خفي ما يعرف الا بالوحي لا يكتشف باي جهاز من اجهزة الطب الحديث او غيرها يخبر بذلك ونحن نؤمن بهذا الذي اخبر به نبينا عليه الصلاة والسلام. قال ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان - [00:42:34](#)

النخسة هذه هي استقبال لهذا المولود بالعداوة استقبال له بالعداوة والتغيب والحقد والكراهية واذا كان بدأهم من اول ما خرج بهذه النسخة فهذا ايدان بماذا اذا بعمل اذان ببدء عمل مع هذا المولود - [00:42:56](#)

فلنسأل النخسة هذه بدو عمل في مع هذا المولود لا يفارقه ولا ينفك عنه اه التربص بي والكيد له الى ان تخرج روح هذا هذا من جسده قال فيستهل صارخا من نخسة الشيطان - [00:43:23](#)

الا ابن مريم وامه الا ابن مريم وامه يعني سلموا من هذه النكسة ثم قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني اعيدنها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ظاهر الحديث ظاهر الحديث اختصاص عيسى وامه بهذا - [00:43:43](#)

اختصاص عيسى وامه بهذا ظاهر الحديث واختار بعض اهل العلم ان جميع الانبياء يشاركون في ذلك ان جميع الانبياء يشاركون في ذلك والله تعالى اعلم. نعم. قال رحمه الله باب قول عيسى عليه السلام - [00:44:09](#)

امنت بالله وكذبت نفسي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عيسى ابن مريم رجلا فقال فقال له عيسى سرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي هذا الباب - [00:44:30](#)

ختم بهذا الكتاب كتاب فضائل الانبياء قال باب في قول عيسى عليه السلام امنت بالله وكذبت نفسي وهذه قالها عليه السلام لما رأى رجلا يسرق فقال له عيسى سرقت قال الرجل كلا والذي لا اله الا هو حلف بالله - [00:44:59](#)

وعيسى عليه السلام من المعظمين لجناب الله سبحانه وتعالى حلف بالله قال والذي نأنا كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي تعظيما لليمين مع انه رأى - [00:45:27](#)

راه بعينه لكن تعظيما لليمين قال صدقت بالله او امنت بالله وكذبت نفسي كذبت نفسي ويعني قد يكون مثل ما ذكر بعض اهل العلم ان ان يكون اخذه على وجه اذن له - [00:45:49](#)

باخذه فيكون ظاهر عمله سرقة وحقيقة انه ليس كذلك وحقيقة انه ليس كذلك فقال عيسى امنت بالله وهذا فيه تعظيم اليمين تعظيم اليمين وان من يحلف ينبغي ان ان يكون حلفه بالله صادقا - [00:46:10](#)

وايضا من حلف له بالله فليصدق من حلف لكم بالله فصدقوه يصدق تعظيما لله وتعظيما لليمين. ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا. وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا اجمعين شأننا كله والا يكلنا اليه - [00:46:33](#)

الى انفسنا وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكها انت وليها ومولاها. اللهم اصلح لنا ديننا الذي - [00:46:57](#)

وعصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الهدى والتقى - [00:47:14](#)

العفة والغنى. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. امين. ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. امين. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم. امين. انك انت علام الغيوب. هم. اللهم - [00:47:34](#)

بيننا وبيننا الايمان. امين. واجعلنا هداة مهتدين غير ظالين. ولا مضلين. امين. ربنا لا تزغ قلوبنا اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. امين. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله - [00:48:04](#)

اجله ما علمنا منه وما لم نعلم. امين ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. امين. اللهم انا نسألك الجنة. امين. وما قرب من قول او عمل. امين. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [00:48:24](#)

ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. امين. وان تجعل كل قضاء قضيته - [00:48:46](#)

لنا خيرا. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. امين ونفس كرب المكروبين. امين. واقض الدين عن المدينين. امين. واشفي مرضانا ومرضى المسلمين. امين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. امين. ووالديهم وذرياتهم. ولمشايخنا ولولاة امرنا - [00:49:04](#)

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل. امين. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:49:31](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:49:57](#)